مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٢المجلد ٢ أكتوبر ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

فاعلية الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية

The effectiveness of group counseling in-group work and improving the self-concept of children in residential institutions

دكتور/ خالـد محمد السيد حسانين

أستاذ مساعد بقسم خدمة الجماعة

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر

ملخص البحث:

تدني مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية من أهم المشكلات التي تواجههم في حياتهم، حيث تتأثر بعوامل كثيرة منها ما هو داخلي يتعلق بالطفل نفسه، ومنها ما هو خارجي يتعلق بالمحيطين به، فهؤلاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب أبويهم أو من يرعاهم بالمؤسسات الإيوائية من إشباع احتياجاتهم، مما يسهم في انخفاض مفهوم الذات لديهم، من هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى "اختبار فاعلية الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية"، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية، حيث اعتمدت على المنهج التجريبي مستخدمة القياس القبلي والبعدي باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل جماعة (١٠) أعضاء، كما اعتمدت الدراسة على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، ولقد أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيس للدراسة والفروض الفرعية المرتبطة به.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الجماعي – مفهوم الذات – الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

Abstract:

The effectiveness of group counseling in social group work and improving self-concept among children in residential institutionals.

The low self-concept of children in residential institutionals is one of the most important problems that they face in their lives, as it is affected by many factors, including what is internal related to the child himself, and some external that relates to those around him, so these children cannot alone and in the absence of their parents or those who care for them in residential institutions to satisfy their needs, Which contributes to the decline in their self-concept. From this standpoint, the current study seeks to "test the effectiveness of group counseling in improving self-concept among children in residential institutionals." And this study belongs to a quasi- Experimental studies, where it relied on the a Experimental method using pre and post measurement using two groups, one Experimental group (١٠) members and another control (١٠) members, and the main tool of the study is a scale of self-concept of children in residential institutionals, and the results of the study proved the validity of the main hypothesis of the study and the associated sub-hypotheses.

Keywords: Group counseling - Self-concept - Residential institutions.

أولاً: مشكلة الدراسة:

لقد أنعم الله على الإنسان بالعديد من النعم التي لاتعد ولا تحصى، ومن هذه النعم نعمة الزواج، حيث جعل فيها السكينة والرحمة والطمأنينة والمودة، قال تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم: آية ٢١).

ولقد بين الله عز وجل الطريق المشروع للوصول لهذه الراحة وإنجاب الأطفال لتهيئتهم لبناء المجتمع بناء سليم متكامل، وبناء الذات لديهم، وتنمية الشعور بالثقة بالنفس والتواصل مع المجتمع المحيط بهم، حيث يعيش الإنسان ضمن سلسلة متتابعة من الخلايا، فالأسرة هي الخلية الأولى للحياة الاجتماعية، وهي أولى الجماعات التي يحتك بها الطفل، فهيمسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الطفل معالم التنشئة الاجتماعية(عبدالمعطي، ٢٠٠٤، ٧).

ويعتبر تكوين مفهوم الذات أحد وظائف الأسرة، باعتبارها البناء الأول لشخصية الفرد، ويتلقى الفرد من الخبرات مايساعده على تكوين مفهوم للذات يتناسب مع مايقوم به من الواجبات والمسؤوليات، وقد يتم تكوين مفهوم الذات بطريقة إيجابية أو سلبية، حيث يتم تدريب الفرد منذ وقت مبكر على تنظيم بعض وظائفه الحيوية، ويصحب هذا التدريب جو وجداني خاص قد يغلب عليه الحب والتقبل، أو التهديد بفقدان الحب، ويتعلم الفرد من هذه الخبرات السيطرة على وظائفه، أو يشعر بأنه سيء لايستطيع إنجاز ذلك، وفي ضوء ذلك ينشأ الفرد على الثقة بنفسه وبالآخرين وعلى الشعور بأنه معد لإنجاز الخبرات الجديدة، أو ينشأ على عكس ذلك (عبدالمعطي، ٢٠٠١، ٦٧).

وهناك ارتباط بين مفهوم الذات والتنشئة الأسرية، فالفروق في الجو الأسري وطرق التنشئة الوالدية، تحدث فروقاً بين الأطفال في مكونات الشخصية، وفي تقدير هؤلاء الأطفال لأنفسهم، وبشكل عام فإن للعلاقات الأسرية الدافئة أثراً إيجابياً في تكوين الشعور بالأمن، واكتساب مفهوم إيجابي للذات عند الطفل (سعيد، ٢٠٠٨، ١٧٥).

وتعد ظاهرة الولادات غير الشرعية للأطفال مجهولي النسب من الظواهر الاجتماعية السلبية في مجتمعنا، حيث تفوق خطورتها ظواهر اجتماعية أخرى كالتشرد والانحراف وغيره، لأن مجهولي النسب ضحايا سوء تصريف الطاقة الجنسية من جهة، واختلال القيم الأخلاقية لدى فاعليها والمتمثلة بغياب الضمير الاجتماعي وضعف الذات الإنسانية، وانعدام الوازع الأخلاقي من جهة أخرى (زقوت، ٢٠١١، ٤٥).

وقضية الأطفال مجهولي النسب واحدة من القضايا الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات الإنسانية بماضيها وحاضرها، وتسعى لمعالجتها في ضوء ثوابتها المستمدة من ثقافتها الفرعية، وثقافتها العالمية المعكوسة في الصكوك الدولية لحقوق الإنسان التي وقعت وصدقت عليها دولها (القصاص، ٢٠١٥، ٢٩٠٤).

وفئة الأطفال مجهولي النسب من الفئات المعرضة للخطر، لهذا كان لزاماً على المجتمع الذي به مثل هذه الفئة من الأطفال أن يعوضهم عما حرموا منه من رعاية الأسرة من خلال توفير الرعاية البديلة لهؤلاء الأطفال في مؤسسات اجتماعية أو أسرة بديلة، والتي تعتبر بالنسبة لهؤلاء الأطفال مسألة هامة، كما أنه لابد للمجتمع أن يعترف بوجود هذه الفئة من الأطفال وأن يعترف أنهم يشكلون حقيقة لا يجوز تجاهلها أو إنكارها (يوسف، ٢٠١١، ١٧). ورعايتهم من المجالات الهامة وذلك لأن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب أبويهم أو من يرعاهم رعاية أسرية طبيعية من إشباع احتياجاتهم، مما يعرضه لمشكلات اجتماعية ونفسية في حياته تجعل الطفل غير راض عن حياته وغير متوافق معها وكذلك غير متوافق مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي إلى ضياعهم ويشكل هذا خطراً على مجتمعهم (أحمد، ٢٠٠٧، ٥٩)، هذا ويعد توفير الرعاية الاجتماعية لهؤلاء الأطفال حقاً طبيعياً وإنسانياً كفلته الأديان السماوية والتشريعات والقوانين والأعراف الاجتماعية، حيث اهتمت الدولة المصرية بإصدار التشريعات التي تحث على توفير الرعاية الاجتماعية للأطفال كجهولي النسب، وذلك بصدور قانون الطفل المصري المعدل عام ٢٠٠٨ في مواده أرقام ٢٠، ٤٦، ٤٨، ٤٩ (قانون الطفل المصري، ٢٠٠٨، ٢٠)، كما نصت المادة رقم (٧٠) من الدستور المصري على أن: لكل طفل فور الولادة، الحق في اسم مناسب، ورعاية أسرية، وتغذية أساسية، ومأوى، وخدمات صحية، وتنمية دينية ووجدانية ومعرفية وتلتزم الدولة برعايته وحمايته عند فقدانه أسرته (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، ٧٠)، ولقد أنشئت الدولة العديد من المؤسسات البديلة لرعاية هؤلاء الأطفال انطلاقاً من إيمانها بمسؤوليتها نحو خدمة هؤلاء الأطفال ورعايتهم، حيث تشير الإحصاءات الرسمية إلى تزايد أعداد المؤسسات الإيوائية على مستوى جمهورية مصر العربية لعام (٢٠١٩) حيث بلغت (٤٧١ مؤسسة منهم (٦٧) مؤسسة داخل خطة وزارة التضامن الاجتماعي أي يقدم لها الدعم من الوزارة، بينما (٣٧٠) مؤسسة خارج الخطة أي تعتمد على موارد أهلية غير حكومية، وتخضع للإشراف فقط من قبل الوزارة، وتضم هذه

المؤسسات عدد (٩٧٢٩) حالة من الأطفال الأيتام، وفاقدي الرعاية الأسرية، وعدد (٤٠٩٥) حالة من الأطفال مجهولي النسب (التضامن الاجتماعي، ٢٠١٩).

وتعد المؤسسات الإيوائية أحد المؤسسات التي يلتحق بها الطفل نتيجة لتصدع البناء الأسري بالوفاة أو الطلاق أو الهجر أو السجن أو المرض لأحد الأبوين أو كليهما أو نتيجة للتصدع السيكولوجي الوظيفي للأسرة لعجزها الاقتصادي أو تفككها بالاضطرابات المستمرة، والغرض الأساسي لهذه المؤسسات هو توفير أوجه الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية والترويحية للأطفال المعرضين للخطر من الجنسين (مصطفى، ٢٠١٥، ١٣٨٩). ورغم ذلك فإن الأطفال مجهولي النسب في المؤسسات الإيوائية لايجدوا من يوجههم أو يقيمهم لذلك يتبنون مفاهيم سالبة عن ذواتهم، ويعيشون في دائرة من الأسئلة المحيرة، من أنا؟ وكيف أتيت هنا؟ وأين أسرتي؟ وهل اسمي صحيح؟ ومن هم والدي؟ وماهو مصيري؟ لذلك فهم بحاجة إلى أن يحاطوا برعاية تامة، وإشباع كل احتياجاتهم، وتوفير الأجواء المناسبة لهم لمساعدتهم على تحقيق أنفسهم وذواتهم (زقوت، ٢٠١١، ٢٠)، فالطفل مجهول النسب ليس في حاجة فقط إلى تقديم الغذاء والماء والمأوى له بشكل آلي، وإنما هو بحاجة إلى الإشباع من الحب والعطف والحنان والدفء والرعاية إلى جانب إشباع حاجاته المادية.

لكن الواقع يؤكد أن الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية يعانون من بعض المشكلات أهمها: عدم وضوح الهوية أو الشخصية، وتدني مفهوم الذات لديهم، وشعورهم بالدونية والشرود الذهني، والعزلة والوحدة والخجل، وعدم الثقة بالنفس (العيسوي، ٢٠٠٥، ٢٠)، وشخصياتهم وضمائرهم لم تنمو، وسلوكهم اندفاعي ويشعرون بالعجز والتوتر والسلبية فهم معزولون داخل أسوار مؤسسات ليس لهم الخيار فيها مما يفقدهم التفاعل الاجتماعي مع المجتمع (زقوت، ٢٠١١، ٢٠). وتدني مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب من أهم المشكلات التي تواجههم حيث تتأثر بعوامل كثيرة منها ماهو داخلي يتعلق بالطفل نفسه مثل قدراته المختلفة، وخصائصه الجسمية، وسماته الشخصية، وجنسه ذكراً كان أم أنثى، ومنها ماهو خارجي كنظرة الآخرين إليه، أي أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وأخرى بيئية، فالطفل يتأثر في نموه الاجتماعي بالأشخاص الذين يتفاعل معهم، والمجتمع الذي يحيا في إطاره، فالأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه، ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية (جابر، العزة، ٢٠٠٢، ٢٣٢).

ومما سبق تتضح الأهمية الكبيرة لمشكلة تدني مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي (النسب)، وأثارها السلبية عليهم، وهو ما كان دافعاً لاستنهاض العديد من المهن

والتخصصات لمحاولة التعامل معها، والإحاطة بهذه المشكلة، والمساهمة بدور فعال في تحديد مخاطرها والتعامل مع أثارها السلبية، ومن أهم هذه التخصصات المهنية التي من الممكن أن يكون لها دور رئيسي في تناول المشكلة مهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة، وبصفة خاصة طريقة خدمة الجماعة، فالخدمة الاجتماعية تمارس في مؤسسات اجتماعية لمساعدة الأطفال مجهولي النسب على الوقاية من المشكلات الاجتماعية أو علاجها، وتدعيم أدائهم لوظائفهم الاجتماعية، وهي كمهنة يتم ممارستها من خلال مؤسسات تقدم خدمات إنسانية وتعتمد على تكنيكات فنية وأساليب علمية لتحقيق أهداف المجتمع (Thompson, ٢٠٠٥, ١٣).

وبما أن مفهوم الذات المنخفض لدى الطفل مجهول النسب هو نتيجة لتفاعلات بينه وبين محيطه الاجتماعي، فإن طريقة خدمة الجماعة يمكنها أن تلعب دوراً أساسياً في تحسين ذلك المفهوم من خلال أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة، واستثمار القدرات الإيجابية لدى الأطفال مجهولي النسب، والعمل على تنميتها في إطار البرامج والأنشطة المتنوعة التي تمارسها الجماعة لخلق جو يتسم بالحب والاهتمام والتقدير والاحترام، ومساعدة العضو على إدراك ذاته، وإدراك واقعه، وأنه يملك إمكانات وقدرات وطاقات لو تم تنميتها واستثمارها لتحول إلى طاقة بناءة في المجتمع (منقريوس، ٢٠٠٩، ٧٠)، فعضو الجماعة حين يلقى استحسان من الجماعة على سلوكه وأفعاله داخل الجماعة، فإنه بذلك قد يشبع حاجاته ويخفف من تدني مفهوم الذات لديه، وبذلك يصبح أكثر انتماءً وارتباطاً بهذه الجماعة (Miki, ٢٠٠٣, ٢٠)، والإرشاد الجماعي أحد تكنيكات خدمة الجماعة الذي يؤكد على ضرورة تعليم الأعضاء ليتعرفوا على مشكلاتهم ومناقشاتها من خلال الجماعة الإرشادية، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين البصيرة لدى الطفل وفهم أكثر لمشاكله، والوصول إلى حالة أعلى من المعرفة والوعي واليقظة بالذات والإحساس بالأهمية والقيمة، فالإرشاد الجماعي يساعد في تنمية الوعي المعرفي والوجداني والسلوكي وتحسين مفهوم الذات لدى أعضاء الجماعة (Chang, ١٩٨٧, ٧٨).

وفي ضوء ماسبق يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

"هل يمكن باستخدام الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية؟".

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- الاهتمام العالمي والمحلي بالأطفال والذي ازداد في العقود الأخيرة: حيث حرص المجتمع الدولي على عقد الاتفاقيات وسن التشريعات التي تحث على حماية الأطفال وتوفير أوجه الرعاية والحماية الاجتماعية لهم.

٢- مرحلة الطفولة ذات أهمية كبرى في تكوين شخصية الفرد.

٣- يعد الأطفال مجهولي النسب إحدى الفئات المعرضة للخطر، طبقاً لما أشارت إليه المادة (٩٦) من قانون الطفل المصري وتعديلاته عام ٢٠٠٨.

٤- ارتفاع نسبة الأطفال مجهولي النسب بالمجتمع المصري حيث أشارت الاحصاءات أن عددهم في تزايد مستمر ففي عام ٢٠١١ بلغ عددهم (٣٧٨٠)، في عام ٢٠١٤ بلغ عددهم (٣٩٢٠)، وفي عام ٢٠١٩، بلغ عددهم (٤٠٩٥).

٥- تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها لموضوع حيوي للأطفال مجهولي النسب (نزلاء المؤسسات الإيوائية)، حيث أنها تتضمن مفهوم الذات لديهم والتأكيد على خطورة مفهوم الذات السلبي على الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال.

٦- استخدام أساليب الإرشاد الجماعي في برامج خدمة الجماعة الذي يمكن أن يسفر عن نتائج تساعد في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية بصفة عامة والأطفال مجهولي النسب بصفة خاصة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في تحقيق الهدف الرئيسي التالي: اختبار فاعلية الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية. وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١- اختبار فاعلية الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات الجسمي لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية .

٢- اختبار فاعلية الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات النفسي لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية .

٣- اختبار فاعلية الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات الاجتماعي لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

٤- اختبار فاعلية الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات القيمي لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية .

رابعاً: فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة الحالية في:

١- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لأعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة لصالح الجماعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

٢- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

٣- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

٤- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات فروق درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات ويتجه التغاير لصالح القياس البعدي للجماعة التجريبية.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الإرشاد الجماعي Group Counselling Concept:

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الصادر عن الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين الإرشاد الجماعي بأنه نظام تعليمي أو عملية تعليمية تتضمن جهوداً منظمة للتأثير في الأفراد وتعديل سلوكهم في مجال معين بما يتفق وظروف مجتمعه (Barker, ١٩٩٥)، ويعرف بأنه أسلوب إرشادي لعدد من المسترشدين لايقل عن ثلاثة أعضاء، اجتمعوا بحرية معاً، ليشكلوا جماعة إرشادية لها تنظيم رسمي متفق عليه، ولها أهداف متفق عليها، وتتضمن إحداث التغيير في أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم بغرض تحسين توافقهم الشخصي والاجتماعي وتمتعهم بالصحة النفسية الإيجابية، وتحدث التغيرات نتيجة تنفيذ برنامج إرشادي مخطط له من قبل المرشد والأعضاء (عبدالعظيم، ٢٠١٣، ١٦٤).

والإرشاد الجماعي هو عملية تربوية تقوم على أسس نفسية وأكاديمية اجتماعية، والأساليب الإرشادية تحقق الاستفادة من تأثير الجماعة وتوفير الوقت والجهد، وتمد الأعضاء بالمعلومات الدقيقة التي تساعدهم على وضع خططهم واتخاذ القرارات المناسبة لحياتهم (الحريري، الأمامي، ٢٠١١، ٣٨).

ويقصد الباحث بالإرشاد الجماعي في هذه الدراسة بأنه:

- برنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة المهنية المتنوعة.
- يتضمن مجموعة من الأساليب الإرشادية لتحقيق أهداف الدراسة.
- يرتكز على مبادئ ومهارات خدمة الجماعة، وعلى علاقة مهنية إرشادية هدفها مساعدة أعضاء الجماعة.
- يهدف هذا البرنامج إلى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

٢-مفهوم الذات Self-Concept:

مفهوم الذات هو ذلك المكون الذي يتشكل من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة، والذات هي الصورة الكلية (الأفكار والمشاعر) التي يحملها الفرد عن نفسه، وهذه الصورة تتكون من خلال تفاعل الفرد مع من يتواجد في محيطه الاجتماعي بدءاً بجماعة الأسرة، وانتهاء بالأشخاص المهمين في حياة الفرد (عسكر، ٢٠٠٩، ٤٧).

ويعرف بأنه مصطلح افتراضي يتضمن جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه وجسمه وعقله وشخصيته، وتشمل معتقدات الفرد وقيمه وخبراته السابقة وطموحاته المستقبلية (كفافي، ٢٠٠٩، ٧٠)، ويعرف مفهوم الذات Self-Concept بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعليمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته (زهران، ٢٠٠٣، ٥٤)، وينظر إلى مفهوم الذات باعتباره عنصر مهم في التفاعل مع الآخرين ويعتبر مؤشراً على درجة الثقة بالنفس والقيمة الذاتية والشعور بالأمان والنظرة التفاعلية والتلقائية وغيرها من السمات التي ترتبط بالشخصية (شتا، ٢٠١١، ٨٥)، ويعرف مفهوم الذات بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد، عن نفسه وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والانفعالية والتعليمية والشخصية، واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره وفكرة الآخرين عنه وبما يفضل أن يكون عليه (حبيب، ٢٠١٠، ١٣٣).

ويقصد الباحث بمفهوم الذات في هذه الدراسة:

١- صورة يكونها الطفل مجهول النسب عن نفسه، تكونت نتيجة خبراته السابقة مع المحيطين به.

٢- هذه الصورة التي كونها الطفل عن نفسه تشمل الأبعاد التالية:

أ- البعد الجسمي: ويشير إلى مفهوم الطفل وإدراكه لمظهره الجسمي، الذي يتضمن قدرات وخصائص جسمية لها اعتبار اجتماعي.

ب- البعد الاجتماعي: ويشير إلى مفهوم الطفل وإدراكه لعلاقاته وتفاعلاته مع الآخرين ومكانته بينهم.

ج- البعد النفسي: ويشير إلى مفهوم الطفل وإدراكه لنواحي الثقة بالنفس، واتزانه الانفعالي في التعامل مع الآخرين.

د- البعد القيمي: ويشير إلى مفهوم الطفل وإدراكه لتصرفاته وصفاته وأخلاقه وقيمه ومدى احترامه لقيم الجماعة بالمؤسسة، وقيم المجتمع.

٣-مفهوم المؤسسات الإيوائية Residential institutions:

تعرف بأنها دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة التي حالت بينهم وبين استقرار معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية كالأطفال مجهولي النسب، والأطفال الضالين، واليتامى، وبسبب التفكك الأسري أو المرض أو عجز أحد الأبوين (قنديل، ٢٠٠٦، ٣٣٢).

كما عرفت أيضاً بأنها: مؤسسات اجتماعية لرعاية الأطفال والمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب اليتم أو التفكك الأسري أو العجز عن تنشئة الطفل وتقدم لهم الرعاية الإيوائية والمهنية والاجتماعية والتعليمية والتربوية والصحية (الفقي، ٢٠٠٥، ٦٤). وفي إطار الدراسة الحالية فإن المقصود بالأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية في هذه الدراسة:

الأطفال الذكور مجهولي النسب بمؤسسة الرعاية بنين بالزقازيق، الذين يتراوح عمرهم مابين (١٢ – ١٥) سنة ويعانون من تدني مفهوم الذات لديهم، حيث حصلوا على أقل الدرجات على مقياس مفهوم الذات.

سادساً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات المتصلة بمفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية:

لقد أجريت العديد من الدراسات المتصلة بمفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، وقام الباحث بإجراء مسح لهذه الدراسات وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

١- **دراسة Bynmen** (٢٠٠٢): أكدت نتائج الدراسة أن هناك تدني في مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب، تمثل في الأبعاد التالية (البعد الجسمي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد القيمي)، وأشارت الدراسة إلى ضرورة تفعيل البرامج الجماعية الإرشادية لتحسين مفهوم الذات لديهم.

٢- دراسة **Ellis** (٢٠٠٤): أشارت هذه الدراسة أن الأطفال مجهولي النسب سجلوا معدلات عالية في انخفاض مفهوم الذات بأبعاده الجسمية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية.

٣- دراسة **Roy** (٢٠٠٤): أشارت هذه الدراسة أن الأطفال مجهولي النسب يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية مثل تدني مفهوم الذات والقلق والاكتئاب والعدوانية، والانسحاب من الحياة الاجتماعية والميل نحو العزلة.

٤- **دراسة Zych** (٢٠٠٧): أكدت نتائج الدراسة أن الأطفال مجهولي النسب يعانون من تدني مفهوم الذات، والانطواء والميل إلى العزلة وضعف الذات الأكاديمية.

٥- **دراسة مبروك**، (٢٠٠٩): أكدت هذه الدراسة على ضرورة تفعيل البرامج والأنشطة الجماعية المتنوعة لمساعدة الأطفال مجهولي النسب على تحسين مفهوم الذات لديهم.

٦- **دراسة السيد** (٢٠١٠): أكدت نتائج هذه الدراسة أن البرامج والأنشطة الجماعية المقدمة للأطفال بالمؤسسات الإيوائية غير قادرة على إشباع احتياجاتهم مما يؤدي إلى تدني مفهوم الذات الاجتماعي والنفسي لديهم.

٧- **دراسة Boylan** (٢٠١١): والتي أكدت على أهمية الأنشطة والبرامج الجماعية للأطفال مجهولي النسب لأهميتها في تحسين مفهوم الذات النفسي والجسمي والاجتماعي والقيمي لديهم.

٨- **دراسة القصاص** (٢٠١١): والتي استهدفت التعرف على البرامج الجماعية المستخدمة في المؤسسات الإيوائية، وتحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق المؤسسات الإيوائية لأهدافها وأهمها ضعف المهارات المهنية لدى فريق العمل.

٩- **دراسة رفعت** (٢٠١١): أشارت هذه الدراسة أن الحرمان من الرعاية الأسرية يعرض الطفل إلى العديد من الاضطرابات في كافة جوانب الشخصية.

١٠- **دراسة خيرالله** (٢٠١٤): استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهول النسب ومعلومي النسب بقرية الأطفال النموذجية (SOS) وعلاقتها بكفاءة دور الإيواء، وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة تفعيل البرامج الإرشادية لخفض حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهولي النسب.

١١- **دراسة دليلة** (٢٠١٦): حيث اظهرت نتائج هذه الدراسة أن غالبية حالات الدراسة يتميزون بمستوى تقدير الذات لدى المراهقين مجهولي النسب في أسر بديلة يتراوح بين المتوسط والمرتفع، وبذلك فالأسر البديلة تسهم في تكوين تقدير ذات عالي، حيث

يعيش الطفل دون احساسه بالنقص ويشعر بالثقة، ويمكنه تقويم سلوكه بطريقة موضوعية، ولديه قدرة عالية على مواجهة المواقف والأزمات والمشكلات الحياتية.

١٢- **دراسة محمد** (٢٠١٧): أشارت هذه الدراسة أن هناك تدني في مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لعدم فاعلية البرامج الجماعية، وعدم جودتها، بالإضافة إلى التأثير السلبي للبيئة المحيطة بالمؤسسة الإيوائية.

١٣- **دراسة عبدالرحيم** (٢٠١٨): أكدت هذه الدراسة على ضرورة تفعيل البرامج الجماعية لخفض حدة الإساءة الموجهة للأطفال مجهولي النسب، وضرورة تنوع الأنشطة الجماعية، ومشاركة الأطفال في وضع وتصميم البرامج الجماعية.

١٤- **دراسة حسن** (٢٠١٨): والتي استهدفت اختبار فعالية نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب.

١٥- **دراسة حسن** (٢٠٢٠): استهدفت هذه الدراسة اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين الهدف من الحياة – والرضا عن الحياة – وتحسين القدرة على التوافق لدى المراهقين نزلاء المؤسسات للإيوائية.

المحور الثاني الدراسات المتصلة بالإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة:

١- **دراسة بهنسي** (٢٠٠٠): أشارت هذه الدراسة إلى فاعلية أساليب الإرشاد الجماعي في برنامج التدخل المهني للتخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهولي النسب.

٢- **دراسة عمارة** (٢٠٠٣): أكدت نتائج هذه الدراسة على أهمية استخدام وسائل التعبير في برنامج طريق العمل مع الجماعات وأهمها المناقشة الجماعية والرحلات والمعسكرات لتنمية السوك التفاعلي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية مما أدى إلى تحسين مفهوم الذات لديهم.

٣- **دراسة أبوزيد** (٢٠٠٦): أشارت هذه **الدراسة** إلى فاعلية أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة في تنمية وعي المرأة بمخاطر الممارسات الضارة.

٤- **دراسة محمد** (٢٠٠٨): أظهرت نتائج هذه الدراسة أهمية استخدام أساليب الإرشاد الجماعي ببرامج العمل مع **الجماعات** لتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية.

٥- **دراسة شعبان** (٢٠١١): أكدت نتائج هذه الدراسة على فاعلية أساليب الإرشاد الجماعي في برنامج التدخل المهني بطريقة **خدمة** الجماعة لتنمية التوافق الاجتماعي للأطفال العاملين.

٦- **دراسة الصاوي** (٢٠١٢): استهدفت هذه الدراسة تقويم **ممارسة** أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة لتعديل السلوك الإنحرافي للأطفال بلامأوى.

٧- **دراسة عبدالحفيظ** (٢٠١٣): أكدت نتائج هذه الدراسة على فاعلية أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة لتعديل الأفكار الخرافية لدى المرأة الأمية.

٨- **دراسة أبوزيد** (٢٠١٣): أكدت هذه الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين استخدام أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وإكساب الشباب المهارات الحياتية.

٩- **دراسة عبدالله (٢٠١٤):** أشارت هذه الدراسة إلى فاعلية البرامج الجماعية للتخفيف من حدة الانطواء والعزلة الاجتماعية وضعف مفهوم الذات لدى الأطفال بالمؤسسات الإيوائية.

١٠- **دراسة محروس** (٢٠١٤): أكدت نتائج هذه الدراسة على فاعلية الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الحياتية لأمهات الأطفال المعاقين بصرياً.

١١- **دراسة إبراهيم** (٢٠١٨): أكدت نتائج هذه الدراسة على أهمية استخدام أساليب الإرشاد الجماعي في برنامج التدخل المهني للتقليل من حدة القلق الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- أشارت معظم الدراسات السابقة أن الأطفال مجهولي النسب يعانون من تدني مفهوم الذات، وبعض المشكلات الاجتماعية مثل الانسحاب من الحياة الاجتماعية، وضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

٢- أكدت بعض الدراسات أن هناك تدني واضح في مفهوم الذات بأبعادها الجسمية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية، الأمر الذي يستلزم معه ضرورة توجيه وإرشاد الأطفال مجهولي النسب من خلال الإرشاد الجماعي، لتكوين مفهوم الذات بطريقة إيجابية من خلال إشباع احتياجاتهم، ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم، وخلق جو يتسم بالحب والاهتمام والتقدير والاحترام، ومساعدتهم على إدراك ذواتهم من خلال الجماعات الإرشادية.

٣- أوضحت نتائج بعض الدراسات أن مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب تتأثر بعوامل وراثية وأخرى بيئية، ويتأثر في نموه الاجتماعي بالأشخاص الذين يتفاعل معهم، والمجتمع الذي يحيا في إطاره.

٤- أفادت الدراسات السابقة الباحث في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة الراهنة، وتحديد الإجراءات المنهجية، ووضع فروض الدراسة، بالإضافة إلى تدعيم الإطار النظري وتفسير النتائج التي انتهت إليها وكذلك إعداد المقياس.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

١- خصائص مفهوم الذات (زهران، ٢٠٠٥، ٣٠٧):

أن الذات تنمو من تفاعل الفرد مع البيئة، وقد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة سلبية، كما أن الذات تنزع إلى الاتساق، وغالباً الخبرات التي لاتتسق مع الذات حيث تدركها بوصفها تهديدات، وقد تتغير الذات نتيجة النضج والتعلم ولها أبعاد نفسية واجتماعية وجسمية وقيمية.

٢- عناصر مفهوم الذات: مفهوم الذات يتضمن ست عناصر تكمل بعضها البعض وهي:

أ- الوعي بالذات (Self-awareness): تتعلق بإدراك الفرد بأن له تأثيراً على الآخرين، وللآخرين تأثير عليه.

ب- قيمة الذات (Self-worth): ينبع الإحساس بقيمة الذات من الإيمان بالمساواة، وبحق الحياة والحرية والسعي نحو تحقيق السعادة (عسكر، ٢٠٠٤، ١٤٢)

ج- حب الذات (Self- love): يتعلق بميول الفرد نحو ذاته بكل إيجابياتها وسلبياتها.

د- تقدير الذات (Self – esteem): أي الشعور بالفخر والرضا عن النفس، وهذا يتحقق من خبرات النجاح وحكمه على نظرة الآخرين له (Corsini, Auerbach, ٢٠٠٠, p٩٨٧).

ه- الثقة بالنفس (Self-Confidence): تدل على الشعور الذاتي بإمكاناته وقدرته على مواجهة ضغوط الحياة (صوالحه، ٢٠٠٤، ١١٣).

و- احترام الذات (Self-Respect): يرتكز ذلك على عدم الشعور بالذنب في حالة التعبير عن الخوف والسعادة والرضا (شريف، ٢٠٠٣، ص١٠٢).

٣- حاجات الأطفال مجهولي النسب:

يرى ماسلو أن حاجات الطفل مرتبة وفقاً لنظام هرمي من الأدنى إلى الأعلى (الأشول، ٢٠٠٨، ٤١٧) وهي: الحاجات الجسمية (الفسيولوجية)، والحاجة إلى الأمن وتجنب

الأخطار، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى تحقيق الذات.

ومع نمو الطفل تتدرج الحاجات النفسية تصاعدياً وتتنامى مع نمو الفرد، ومن الملاحظ أن حالة الحرمان في إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال مجهولي النسب تشعرهم بمزيد من انخفاض تقدير الذات الذي يعتبر مؤشراً أساسياً من مؤشرات تدني مفهوم الذات (زهران، ٢٠٠٥، ٣٠٦).

٤ - سمات وخصائص الأطفال مجهولي النسب:

أكدت دراسة النبوي (٢٠٠٨) أن الأطفال مجهولي النسب يتصفون بمجموعة من السمات الاجتماعية: خلو عيونهم من بريق الحب والحنان، والشعور بالوصمة الاجتماعية دون ذنب اقترفوه، وأنهم في عزلة عن الآخرين أغلب الوقت، ولديهم صعوبات في التكيف مع الآخرين، كما تؤكد دراسة ميمي (٢٠٠٧) أن لهؤلاء الأطفال مجموعة من السمات النفسية: حيث يشعرون دائماً بالنبذ وعدم التقبل من الآخرين، ويعانون من الانطواء، ولديهم شعور بالدونية والنقص عن الآخرين وشعور بتدني في مفهوم الذات الجسمي والنفسي والاجتماعي والقيمي.

٥ - فلسفة العمل بالمؤسسات الإيوائية (عبدالرحيم، ٢٠١٨، ٤٥):

- إذا كان هناك فرصة مهما كانت ضئيلة لمساعدة الطفل على استمراره في بيئته الطبيعية، فإنه لا ينبغي إيداعه في المؤسسة، فالأسرة هي الخيار الأفضل عن المؤسسة.
- المؤسسات الإيوائية يجب أن تهتم بتوفير جو مشابه لجو الأسرة، بأن يقسموا إلى جماعات صغيرة (أسر) ويكون لكل منها والد بديل وأم بديلة.
- المؤسسات ذات السعة الصغيرة (١٠-٢٠) طفل أفضل لنمو الطفل، أكثر قدرة على تحقيق أغراضها التربوية.
- ويجب أن تولى المؤسسة اهتماماً بتقديم البرامج الاجتماعية والتعليمية والنفسية والمهنية لأبنائها في آن واحد.
- عدم الجمع بين الجنسين في مبنى واحد، دون فواصل تمنع الاختلاط.

٦- الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية:

- طريقة خدمة الجماعة تستخدم الجماعة في إحداث التغيرات المقصودة في شخصية الأعضاء وإكسابهم المهارات المختلفة، والسلوكيات المقبولة، من خلال عملية التفاعل والاتصالات المختلفة بين أعضاء الجماعة (محروس، ٢٠١٤، ٣٨٣).
- كما أن خدمة الجماعة من خلال الجماعة بواسطة أعضائها وبمساعدة الأخصائي تساعد الطفل مجهول النسب على نمو الشخصية وكذلك التغيير والتنمية (أحمد، ٢٠٠٢، ٢٩٢)، كما أنها نعمل على تعزيز وظائفهم ومكانتهم الاجتماعية من خلال التفاعلات الجماعية وجهاً لوجه في الجماعات الصغيرة (عبدالمحسن، ١٩٩٨، ١٤٨)، كما أنها تساعد على نمو الأعضاء، وإشباع احتياجاتهم المختلفة، وتمدهم بالخبرات التي يحتاجون إليها في حياتهم (Jshervington, ١٩٩٩،٣٧).
- تسعى طريقة خدمة الجماعة إلى تحقيق أهداف متعددة تحقق النمو بالنسبة للعضو (الطفل مجهول النسب) والجماعة والتغيير المرغوب في المجتمع، حيث أن الجماعة تحقق جوانب أساسية للأفراد، ويؤثر ذلك في الجماعة مما يكون له رد فعل في المجتمع (منقريوس، ٢٠٠٤، ١٩).
- يسعى الإرشاد الجماعي لمساعدة الأطفال مجهولي النسب لفهم أنفسهم والآخرين والبيئة الاجتماعية واكتشاف قدرات تساعدهم على تحقيق التكيف والتوافق من خلال تبني الطفل لسلوكيات وأفكار تتماشى مع محيطه الاجتماعي ولا تخالفه، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ومقابلة احتياجاتهم (Davis, ٢٠١٢, ٣٤١)، ويعمل الإرشاد الجماعي على تحقيق الأهداف التالية للأطفال مجهولي النسب:

١- تحقيق الذات Self-Actualization: من خلال تكوين هوية ناجحة عن الذات واكتساب مكانة اجتماعية لائقة (السفاسفة، ٢٠١٠، ٢٠).

٢- تحقيق التوافق Adjustment: مع ذاته ومجتمعه (حسين، ٢٠٠٨، ٣٥).

٣- تحقيق الصحة النفسية: من خلال تغلب الطفل على ما يواجه من مشكلات، وإكسابه القدرة على حل المشكلات بشكل إيجابي (سليمان، ٢٠١٠، ٢٨٩).

٤- اكساب الطفل مهارة الضبط والتوجيه الذاتي: من خلال مساندة الطفل على فهم نفسه وظروفه، وإمكاناته.

- الجماعات توفر نوعاً من التغذية الراجعة، ومناخاً صالحاً لتحسين الذات لدى الأطفال مجهولي النسب من خلال إقامة علاقات اجتماعية بما يكسبهم الثقة بالنفس، وتفريغ الانفعالات والمشاعر وتنمية المهارات الاجتماعية، وزيادة الكفاءة الذاتية وتعزيز القدرات الشخصية والثقة بالذات، وتنمية المهارات الاجتماعية مثل مهارة حل المشكلة ومهارة الحياة، والتفاعل مع الآخرين من أصحاب المشكلات المشتركة (Rasool, Roos, ٢٠١٧, ٢٧)، فالجماعات الإرشادية تسهم في توضيح المشكلات وأسبابها، ووسلية استكشافية لدراسة المشكلات وتبادل المعلومات ووسيلة للتنفيس الوجداني والتعبير عن المشاعر، والتفاعل الجماعي، ووسيلة للضبط حيث تعود الأطفال مجهولي النسب على الالتزام والتعرف على القواعد المنظمة للسلوك (Bateman, Anthony, ٢٠١٠, ١٥٥)، وتنقسم مستويات تقديم الخدمة في الإرشاد الجماعي إلى (Pripmeau, ٢٠٠٥،٥):

أ- خدمات وقائية: من خلال تعليم الأطفال مجهولي النسب الكثير من الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والأنماط السلوكية الإيجابية والأنشطة الملائمة والاستبصار بالواقع في تحقيق ذاته.

ب- خدمات تدريبية: يتم تدريب الأطفال مجهولي النسب من خلال الجماعة على الحديث أمام الآخرين، والعمل الجماعي والتعبير عن الهوايات، وتبادل الخبرات والمهارات.

ج- خدمات علاجية: مثل حل مشكلة ما أو خفض اضطراب انفعالي من خلال فهم الأفكار والمشاعر والاتجاهات والسلوكيات المسؤولة عن حدوث المشكلة والتحرر من الضغوط وتعلم سلوكيات أخرى تسهم في تحسين مفهوم الذات من خلال المناقشة الجماعة ولعب الدور والنمذجة السلوكية وورش العمل، كما أن الجماعة الإرشادية وسيلة لتنشيط الجانب الإبداعي لدى الأطفال مجهولي النسب في كيفية التعامل مع المشكلات وضبط الانفعالات (Durkw, ٢٠١١, ٨٨).

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة والمنهج المستخدم:** تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات شبه التجريبية التي تحاول اختبار الفروض من خلال قياس أثر متغير تجريبي مستقل (برنامج إرشادي جماعي) على متغير تابع وهو (مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية)، واتساقاً مع نوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي باعتباره أنسب

المناهج التي تتفق مع أهداف الدراسة وفروضها، وقد اعتمد الباحث على التصميم التجريبي القبلي والبعدي باستخدام جماعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

أ- **خطوات إجراء التجربة:** قام الباحث بإجراء التجربة من خلال اتباع الخطوات التالية:

١- وقع اختيار الباحث على مؤسسة الرعاية بنين بالزقازيق كمجال مكاني لإجراء التجربة حيث ينطبق عليها شروط عينة الدراسة.

٢- اختار الباحث عينة عمدية من (٢٠) طفل مجهولي النسب تنطبق عليهم شروط العينة.

٣- أجرى الباحث القياس القبلي الأول على الجماعتين التجريبية والضابطة.

٤- قام الباحث بإجراء التعاقد الشفهي مع الجماعة التجريبية.

٥- قام الباحث بإمداد الجماعة التجريبية بالمعلومات اللازمة حول برنامج التدخل المهني.

٦- قام الباحث بالتدخل المهني مع الجماعة التجريبية من خلال البرنامج الذي تم تصميمه.

٧- قام الباحث بإجراء القياسات وفقاً للمواعيد التالية (القياس القبلي ٢٠٢٠/٦/١٥ – القياس البعدي ٢٠٢٠/٩/١٥).

ب- **ضوابط التجربة:** هناك مجموعة من الضوابط والمعايير التي راعاها الباحث عند إجراء التجربة:

١- المقياس المستخدم على قدر مقبول من الصدق والثبات.

٢- فترة إجراء التجربة ليست بالفترة الطويلة وليست بالفترة القصيرة.

٣- حجم الجماعة مناسب لإجراء التجربة.

٤- وجود قدر كبير من التجانس بين أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة.

٢- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية (إعداد الباحث)، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في إعداده:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، وكذلك الاطلاع على الكتابات النظرية ذات الصلة بموضوع البحث، وكذلك الرجوع إلى بعض المقاييس ذات الصلة بموضوع مفهوم الذات، ومنها: مقياس مفهوم الذات للراشدين إعداد (صلاح الدين أبوناهيه)، مقياس مفهوم الذات إعداد (زياد بركات، ٢٠٠٩)، مقياس مفهوم الذات لدى المراهقين إعداد (سعود عبد العزيز، ٢٠١٠)، مقياس تقدير الذات إعداد (كمال عزيز، ٢٠٠٦).
- وفي إطار ذلك ووفقاً للتعريف الإجرائي لمفهوم الذات الذي تبنته الدراسة ثم تحديد أبعاد المقياس في: (البعد الجسمي -البعد النفسي - البعد الاجتماعي- البعد القيمي)

قام الباحث بجمع وبناء عبارات المقياس وفقاً لكل بعد نوعي من أبعاد المقياس، وقد بلغ اجمالي عدد عبارات المقياس في شكله المبدئي (١٠٠) عبارة.

التحقق من صدق المقياس من خلال:

أ- **صدق المحكمين:** وذلك بعرض المقياس على عدد (٥) من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس، بهدف معرفة مدى اتفاقهم أو اختلافهم على عبارات المقياس، وذلك في ضوء أبعاد المقياس المحددة إجرائياً، وفي ضوء الملاحظات، تم تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة البعض الآخر، كما تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على ٨٠% من مجموع المحكمين كحد أدنى للاتفاق، ووفقاً لذلك أصبح المقياس في صورته النهائية متضمناً (٨٠) عبارة موزعة بالتساوي على أبعاده الأربعة، بحيث يعبر عن كل بعد (٢٠) عبارة، وقد تم خلط عبارات الأبعاد الأربعة بطريقة التدوير المتتابع، وعلى ذلك فإن الدرجة العظمى للمقياس (٢٤٠)، والدرجة المتوسطة (١٦٠)، والدرجة الصغرى (٨٠) درجة، أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد بلغ عدد عبارات كل بعد (٢٠) عبارة، وتبلغ الدرجة العظمى لكل بعد (٦٠)، والدرجة المتوسطة (٤٠) والدرجة الصغرى (٢٠) درجة.

ب- **الصدق الذاتي:** وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية وأبعاده الأربعة وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١) يوضح الصدق الذاتي لمقياس مفهوم الذات وأبعاده الأربعة:

م	أبعاد المقياس	معامل الصدق الذاتي
١	البعد الجسمي	٠،٩٤
٢	البعد الشخصي	٠،٩٣
٣	البعد الاجتماعي	٠،٩٣
٤	البعد القيمي	٠،٩٣
المقياس ككل		٠،٩٣

وهي درجة مقبولة من الصدق للمقياس ككل ولأبعاده الأربعة.

ج- **صدق الاتساق الداخلي:** وقد تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب.

جدول رقم (٢) يوضح معامل صدق الاتساق الداخلي لمقياس مفهوم الذات

م	أبعاد مقياس مفهوم الذات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	بعد الذات الجسمي	٠،٨٨	٠،٠١
٢	بعد الذات النفسي	٠،٩٤	٠،٠١
٣	بعد الذات الاجتماعي	٠،٩٢	٠،٠١
٤	بعد الذات القيمي	٠،٧٢	٠،٠١
معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للمقياس		٠،٧٩	٠،١

يوضح الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس مفهوم الذات والذي طبق على عينة من الأطفال مجهولي النسب، والدرجة الكلية جميعها دالة عند مستوى (٠،٠١) وأن درجة الارتباط قوية، بما يعني صلاحية المقياس في التطبيق واستخراج نتائج ذات مصداقية.

د- **الصدق العاملي:** حيث قام الباحث بحساب الصدق العاملي لأبعاد مقياس مفهوم الذات بحساب المصفوفة الارتباطية لأبعاد المقياس كالتالي:

جدول رقم (٣) يوضح صدق مقياس مفهوم الذات على عينة الأطفال مجهولي النسب.

الأبعاد	بعد الذات الجسمي	بعد الذات النفسي	بعد الذات الاجتماعي	بعد الذات القيمي
بعد الذات الجسمي	-	-	-	-
بعد الذات النفسي	٠،٩٦*	-	-	-
بعد الذات الاجتماعي	٠،٩٤*	٠،٩٦*	-	-
بعد الذات القيمي	٠،٩٥*	٠،٩٠*	٠،٩٨*	-

دالة عند مستوى ٠،٠١

ويتبين من المصفوفة الارتباطية أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مفهوم الذات المستخدم في إطار الدراسة الحالية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠،٠١)، مما يبرز صلاحية تطبيق المقياس، والاعتماد على صدق نتائجه.

- **ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-R-test) حيث تم التطبيق الأول والثاني بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً بين التطبيقين، وذلك على عينة قوامها (١٠) من الأطفال مجهولي النسب بجمعية المدينة المنورة بالعاشر من رمضان، وبمقارنة استجابات المبحوثين في كل من الاختبارين لحساب الثبات للمقياس ككل ولأبعاده الأربعة باستخدام معامل ارتباط بيرسون جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات المقياس:

م	الأبعاد	معامل الثبات	الدلالة
١	بعد الذات الجسمي	٠،٨٩	دال عند ٠،٠١
٢	بعد الذات النفسي	٠،٨٨	دال عند ٠،٠١
٣	بعد الذات الاجتماعي	٠،٨٧	دال عند ٠،٠١
٤	بعد الذات القيمي	٠،٨٦	دال عند ٠،٠١
	المقياس ككل	٠،٨٦	دال عند ٠،٠١

تشير نتائج الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات موجبة، ودالة عند مستوى معنوية (٠،٠١) وبذلك يتضح أن المقياس على قدر مناسب من الثبات وصالح للتطبيق لقياس مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

٣-مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: تم إجراء الدراسة بمؤسسة التربية بنين بالزقازيق للأسباب التالية:

- **المؤسسة الوحيدة التي تقوم برعاية الأطفال مجهولي النسب بمدينة الزقازيق.**
- استعداد فريق العمل بالمؤسسة للتعاون مع الباحث في إجراء دراسته وتدخله المهني.
- توافر عينة الدراسة وسهولة التعامل معها.

(ب) المجال البشري: يتمثل المجال البشري للأطفال مجهولي النسب، وعددهم (٢٠) طفل من الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسة، وقد تم اختيار العينة وفقاً للشروط التالية:

- قام الباحث بحصر عدد الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسة، وقد بلغ عددهم (٣٠) طفل.
- حصول الجماعتين على درجات منخفضة عند التطبيق الأول للاختيار، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على الثلاثون طفلاً، واختار عشرون طفلاً حصلوا على درجات منخفضة على مقياس مفهوم الذات، واختار عينة الدراسة في الفئة العمرية (١٢- ١٥ عاماً).
- قام الباحث باستخدام أسلوب المزاوجة في تقسيم عينة البحث إلى جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقسم العشرون طفل إلى (١٠) زوجاً، وتم اختيار كل زوج من خلال تقاربهم في درجة الاختيار، وقد تم التأكد من تجانس الجماعتين وفق المتغيرات الخاصة بالدراسة.

جدول رقم (٥) يوضح التجانس بين متغيرات الدراسة للجماعتين.

المتغير الجماعة	السن		المرحلة التعليمية				نسبة ذكاء الأطفال		الدرجة عند التطبيق الأول	
	سَ	ع	الابتدائية		الاعدادية		سَ	ع	سَ	ع
التجريبية	١٣،٥	١،٠٣٦	٢	٠،٢٠	٨	٠،٨٠	٩٤	١،٣١٠	١١١،٨	١،٠٧٧
الضابطة	١٣،٣	٠،٩	٢	٠،٢٠	٨	٠،٨٠	٩٥	١،٢٨٠	١١٢،٤	١،٠١٩
ت المحسوبة = ٠،٦٢٦ < ت الجدولية عند (١٨، ٠،٠١) = ٢،٨٨							ت المحسوبة = ٠،١٧٤ < ت الجدولية عند (١٨، ٠،٠١) = ٢،٨٨		ت المحسوبة = ١،٧٣٩	

تشير نتائج الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع متغيرات الدراسة من حيث (السن – المرحلة التعليمية – نسبة الذكاء – الدرجة عند التطبيق الأول للاختيار) بين أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة، حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (٥)

أن قيمة (ت) الجدولية ٢،٨٨ < قيمة ت المحسوبة عند مستوى معنوية (٠،٠١) ودرجة حرية (١٨) مما يؤكد على وجود تجانس بين الجماعتين، كما يشير الجدول السابق إلى أن المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد مقياس مفهوم الذات متقاربة إلى حد كبير، حيث أن المتوسط الحسابي لمجموع درجات أبعاد المقياس للجماعة التجريبية (١١١،٨)، وانحراف معياري (١،٠٧٧)، بينما جاء المتوسط الحسابي لمجموع درجات أبعاد المقياس للجماعة الضابطة (١١٢،٤)، وانحراف معياري (١،٠١٩)، مما يدل على انخفاض معدل التشتت في درجات الجماعتين، وإذا نظرنا لقيم (ت) المحسوبة فقد جاءت (١،٧٣٩) وهي بشكل عام في كل الأبعاد تدل على أنها منخفضة عن قيم (ت) الجدولية عند (٠،٠١) والمحددة جدولياً في (٢،٨٨) عند درجات حرية (١٨)، مما يدل على توافر التجانس بين الجماعتين، ويعكس ذلك التقارب في مستوى تدني مفهوم الذات.

تاسعاً: برنامج التدخل المهني:

١ - أسس وضع وتصميم البرنامج:

- التراث النظري لطريقة العمل مع الجماعات وكذلك الإرشاد الجماعي وأهدافه ووسائله، والأهداف الرئيسية التي تسعى إليها الدراسة.
- الدراسات والأبحاث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات، ومقابلة الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وبعض الأكاديميين في الخدمة الاجتماعية.
- الترابط والتداخل بين أبعاد مفهوم الذات والتأثر المتبادل بينهما بمعنى حدوث أي تحسن أو نمو في أي بعد ينعكس بالإيجاب على الأبعاد الأخرى ويؤدي إلى تحسنها.

٢ - **أهداف البرنامج:** يتمثل الهدف الرئيسي لبرنامج التدخل المهني لهذه الدراسة في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب، وذلك باستخدام أساليب الإرشاد الجماعي من خلال المشاركة الفعالة بين أعضاء الجماعة التجريبية حول الأنشطة المتنوعة لبرنامج التدخل المهني.

٣ - محتوى البرنامج:

أ- **المحتوى المعرفي:** يتعلق بالمعلومات والحقائق والنظريات والمعارف المتعلقة بمفهوم الذات التي يجب أن يحصل عليها الطفل مجهول النسب، حتى تسهم في تحسن الذات النفسية والجسمية والذات الاجتماعية والقيمية لديهم من خلال الأنشطة التي تمارس ببرنامج التدخل المهني:

- الأنشطة الاجتماعية: وتتمثل في المعسكرات – والمناقشات الجماعية – ومشروعات الخدمة العامة – وحفلات السمر.
- الأنشطة الرياضية: وتتمثل في كرة القدم – تنس الطاولة – المسابقات الرياضية.
- الأنشطة الدينية والثقافية: وتتمثل في المحاضرات – الندوات – وورش العمل – المسابقات الثقافية – ومجلات الحائط – العصف الذهني.
- الأنشطة الفنية: وتتمثل في الرسم – الغناء – المعارض الفنية – التمثيل – لعب الدور.

ب- **محتوى الاتجاهات والخبرات:** من خلال محاولة تغيير اتجاهات الأطفال مجهولي النسب وإكسابهم الخبرات والمهارات عن طريق التعلم الذاتي، والمشاركة الاجتماعية لفهم الحياة الاجتماعية واكتساب السلوكيات الإيجابية، وفهم القيم الاجتماعية.

ج- **محتوى المهارات:** أي تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب مثل مهارة الاتصال، ومهارة القيادة، ومهارة إدارة الوقت، ومهارة حل المشكلة، ومهارة الإصغاء، ومهارة التفاعل الجماعي، والتي تساعدهم على تحسين مفهوم الذات لديهم.

٤ - المنطلق النظري لبرنامج التدخل المهني:

انطلق البرنامج الإرشادي من مفاهيم وأسس النظرية الإرشادية الانتقائية التكاملية لعدة أسباب:

- إيمان الباحث بمبدأ الفروق الفردية بين الأطفال مجهولي النسب، الأمر الذي يترتب عليه عدم وجود طريقة إرشادية أو نظرية تتناسب وكل صفات وخصائص الأطفال.
- تنوع أساليب الإرشاد تكون مفيدة مع اختلاف الفئات والقدرات، كما أنه يخدم كل أبعاد الدراسة، حيث أن تنوعها يعطي الفرصة للباحث لتغطية كل جانب من جوانب الدراسة بطريقة أكبر، ويجعل الاجتماعات الإرشادية أكثر فائدة وتشويقاً للأطفال مجهولي النسب، فيعمل هذا على كسر الملل عند الأطفال عينة الدراسة، ويعطي للباحث حرية اختيار الأسلوب المناسب لكل اجتماع وكل هدف وكل موضوع.

تعد الانتقائية استراتيجية يتم من خلالها توظيف اكثر من نظرية أثناء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، لذا فهي طريقه في التفكير، وطريقه في الممارسة، وتعرف الانتقائية على أنها استخدام أكثر من نموذج نظري أثناء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (الرافع، ٢٠٠٩، ١٨٣-١٨٦).

٥- الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج:

أ- **أسلوب المناقشة الجماعية:** للتعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب وتوضيح أبعاد الذات الجسمية والشخصية والاجتماعية القيمية، والتعبير عن الأفكار والمشاعر والاتجاهات والاحتياجات والمشكلات لديهم (منقريوس، ٢٠١٦، ٢٦٣).

ب- **أسلوب العصف الذهني:** لفهم الاحتياجات وتحديد المشكلات وكيفية مواجهتها والتدريب على خطوات حل المشكلة.

ج- **أسلوب المحاضرة:** حيث يتم من خلال المحاضرة طرح مجموعة الأفكار الجديدة لأعضاء الجماعة التجريبية المرتبطة ببعض الموضوعات والمواقف التي تسهم في تحسين مفهوم الذات لديهم.

د- **أسلوب لعب الدور:** من خلال مساعدة أعضاء الجماعة على تمثيل وأداء بعض المواقف السلبية غير المرغوب فيها وأدائها بطريقة تلقائية، ثم فتح باب المناقشة لأعضاء الجماعة للتعرف على نتائج تلك المواقف والسلوكيات السلبية نحو أنفسهم ومجتمعهم، ثم تمثيل وأداء تلك المواقف مرة ثانية بصورتها الإيجابية.

ه- **أسلوب قلب الدور:** أي الدور المعكوس، حيث يصبح الفرد (أ) قائماً بدور الفرد (ب) والعكس، وهنا يعايش الطفل مشاعر الكراهية والعدوان التي يمارسها مع الآخرين فيعيش في نفس الموقف، ويتلقى نفس الانفعالات والمشاعر من الآخرين (حسين، ٢٠١٥، ١٤٥).

و- **أسلوب تقديم الذات:** حيث يطلب من الطفل التحدث عن نفسه أمام الجماعة (علاقاته – مشكلاته – خبراته – الأحداث والأشخاص المهمة في حياته)، مما يسمح بتكوين صورة إيجابية عن شخصيته (محمد، ٢٠١٠، ١٢٦٩).

ز- **أسلوب ورش العمل:** لمساعدة أعضاء الجماعة على فهم الذات النفسية والجسمية والاجتماعية والقيمية.

ح- **أسلوب النمذجة:** لعرض القدوة أو المثل والنموذج الطيب الذي يسري على هداة أعضاء الجماعة سواء من خلال بعض القصص في الحياة أو من خلال عرض بعض الأفلام أو النماذج الحية والتي تسهم في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب.

ط- **التدريب على حل المشكلة:** لتدريب أعضاء الجماعة على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية والواقعية.

ي- **الإرشاد باللعب:** فهو طريقة مألوفة وتلقائية عند الأطفال ليعبرون من خلاله عن أفكارهم ومشاعرهم، والأطفال أثناء اللعب يمكن أن يكشفوا عن انفعالاتهم ومشاكلهم الدفينة (بلان، ٢٠١٥، ٦٠).

٦- استراتيجيات البرنامج:

أ- استراتيجية البناء المعرفي: لتغيير وتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة باعتقاداتهم وتصوراتهم الخاطئة التي توجه نمط تفكيرهم بما ينعكس إيجابياً على تحسين مفهوم الذات لديهم.

ب- استراتيجية التفاعل الجماعي: لإيجاد وسط من التفاعل الجماعي أثناء ممارسة البرنامج، لتبادل الخبرات والمهارات التي تسهم في تحسين مفهوم الذات النفسية والجسمية والاجتماعية والقيمية لدى أعضاء الجماعة.

ج- استراتيجية تغير السلوك: لمساعدتهم على تعديل سلوكهم اللاتوافقي، وإيجاد الدافع لتغييره، واقناعهم بالسلوك التوافقي وتدريبهم على ذلك.

د- **استراتيجية الاقناع:** لإقناع أعضاء الجماعة للابتعاد عن الأفكار والمشاعر والسلوكيات السلبية المرتبطة بأنفسهم والآخرين والمجتمع، واقناعهم بأدوارهم في الحياة واقناعهم بتعديل قيمهم واتجاهاتهم.

٧- أدوار الباحث في البرنامج:

أ- دور المعلم: لتعليم أعضاء الجماعة كيفية تحسين مفهوم الذات والعوامل المؤدية لذلك.

ب- دور الموضح: توضيح العوامل المؤدية لتدني مفهوم الذات للتغلب عليها.

ج- دور المرشد: تقديم النصح والإرشاد لأعضاء الجماعة.

د- دور المساعد: لمساعدة أعضاء الجماعة على أداء أدوارهم في البرنامج.

ه- دور الملاحظ: لملاحظة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الجماعة وبعضهم البعض وبينهم وبين الباحث.

٨- **تنفيذ البرنامج:** خلال فترة إجراء التجربة التي استغرقت (١٢) أسبوع من (٢٠٢٠/٦/١٥ حتى ٢٠٢٠/٩/١٥م).

٩- **تقويم البرنامج من خلال:** -مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، وتحليل محتوى التقارير الدورية لأعضاء الجماعة التجريبية.

عاشراً: نتائج الدراسة:

جدول رقم(٦) يوضح معنوية الفروق بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على أبعاد مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية والمقياس ككل.

نوع الجماعة الأبعاد	التجريبية		الضابطة		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذات الجسمي	٢٨	١،١٨٣	٢٧،٧	٠،٦٠٠	٠،٩٨٠	غير دالة
الذات النفسي	٢٧،٩	١،١٣٥	٢٧،٥	١،١١٨	١،١٦٢	غير دالة
الذات الاجتماعي	٢٧،٧	١،٢٦٨	٢٨،٣	٠,٦٤٠	١،٨٩٨	غير دالة
الذات القيمي	٢٨،٢	١،٢٤٨	٢٨،٩	٠،٨٣٠	١،١٢١	غير دالة
المقياس ككل	١١١،٨	١،٠٧٧	١١٢،٤	١،٠١٩	١،٧٣٩	غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق أنه لاتوجد فروق معنوية دالة إحصائيا في القياس القبلي لجماعتي الدراسة على أبعاد مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي (٠،٩٨٠، ١،١٦٢، ١،٨٩٨، ١،١٢١، ١،٧٣٩) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢،٨٨)، وذلك عند مستوى معنوية (٠،٠١) ودرجة حرية (١٨)، ويرجع ذلك إلى أن برنامج التدخل المهني لم يتم تطبيقه بعد، الأمر الذي يوضح أن هناك قدراً كبيراً من التجانس بين أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لأبعاد المقياس، ويدل هذا التجانس بين أعضاء الجماعتين قبل إجراء التدخل المهني إلى انخفاض مفهوم الذات لديهم، وإدراكها بصورة سلبية انعكست مظاهرها في عدم الشعور بالقيمة والأهمية، وضعف الثقة بالنفس، وعدم الاندماج في علاقات مع الآخرين، والشعور بالكراهية من قبل الآخرين، وعدم الرضا عن الذات، والشعور بالدونية والعجز، مما يستلزم الاعتماد على الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة، الذي يستهدف بصورة رئيسية مساعدة الأعضاء على الإحساس بالقيمة والأهمية، وإدراك الذات بطريقة إيجابية من خلال دمجهم اجتماعياً في إطار مجموعة من الأنشطة المتنوعة في برنامج خدمة الجماعة وباستخدام مجموعة من الأساليب الإرشادية في كل نشاط.

جدول رقم(٧) يوضح معنوية الفروق بين الجماعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية والمقياس ككل.

نوع الجماعة الأبعاد	التجريبية (ب)		الضابطة (ب)		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذات الجسمي	٤٦،٨	٠،٩٧٩	٢٧،٧	٠،٨٣٠	٦٢،٠١	دالة عند مستوى (٠،٠١ ، ٠،٠٥)
الذات النفسي	٤٧	١،١٨٣	٢٧،٨	١،٠٧٧	٥٥،٨	
الذات الاجتماعي	٤٧،٥	١،١١٨	٢٨،٥	٠،٩٠٨	٥٨،٢٨	
الذات القيمي	٤٧،١	١،٢٠٤	٢٨،٨	١،١٠٢	٥٢،٤٣	
المقياس ككل	١٨٨،٤	٣،٤٥	١١٢،٦	١،٨	١٤٤،٣	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق إحصائية دالة معنوياً بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة على أبعاد المقياس والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح الجماعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي (٦٢،٠١، ٥٥،٨ ,٥٨،٢٨، ٥٢،٤٣، ١٤٤،٣) وهي أكبر من قيم (ت) الجدولية (٢،٨٨)، وذلك عند درجة حرية (١٨) ومستوى معنوية (٠،٠١) ويدل ذلك على أن التدخل المهني باستخدام أساليب الإرشاد الجماعي (المحاضرات – والندوات – ولعب الدور – والعصف الذهني – وورش العمل – والمناقشة الجماعية) في خدمة الجماعة قد أحدث تحسناً في مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، وزيادة شعورهم بالأهمية والقيمة، وإدراك مظاهر التقدير والاحترام والتقبل من قبل الآخرين، وزيادة الاهتمام بالمظهر العام وتقبل الجسم، وتنمية القيم والأخلاق والصفات الحميدة، وحب وتقدير الذات وإدراك جوانب القوة لديهم كعامل أساسي في تحسين نظرتهم لأنفسهم، ووضع أهداف في الحياة والسعي نحو تحقيقها.

جدول رقم (٨) يوضح معنوية الفروق بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

أبعاد المقياس	الضابطة (ق)		الضابطة (ب)		متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
الذات الجسمي	٢٧،٧	٠،٦٠٠	٢٧،٧	٠،٨٣٠	٠،٢	٠،٨٧١	٠،٢٦٥	غير دالة
الذات النفسي	٢٧،٥	١،١١٨	٢٧،٨	١،٠٧٧	٠،٣	١،١	١،٠٥٣	غير دالة
الذات الاجتماعي	٢٨،٣	٠،٦٤٠	٢٨،٥	٠،٩٠٨	٠،٢	١،١٦	٠،٥٢٢	غير دالة
الذات القيمي	٢٨،٩	٠،٨٣٠	٢٨،٨	١،١٠٢	٠،١	١،٤	٠،٣	غير دالة
المقياس ككل	١١٢،٤	١،٠١٩	١١٢،٦	١،٨	٠،٢	١،٦	١،١٤٢	غير دالة

بتحليل نتائج الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق إحصائية دالة معنوياً بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد المقياس والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي (٠،٢٦٥، ١،٠٥٣، ٠،٥٢٢، ٠،٠٣، ١،١٤٢) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٣،٢٥)، ويرجع ذلك إلى عدم تعرض أعضاء الجماعة الضابطة للمتغير التجريبي، واقتصار برنامج الإرشاد الجماعي على أعضاء الجماعة التجريبية فقط مما يؤكد على أن التغيير الذي حدث لأعضاء الجماعة التجريبية "تحسن مفهوم الذات" تغيير حقيقي ويرجع إلى التدخل المهني، وهذا يبرهن على فاعلية الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وتحسن مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

جدول رقم (٩) يوضح معنوية الفروق بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

أبعاد المقياس	التجريبية (ق)		التجريبية (ب)		متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
الذات الجسمي	٢٨	١،١٨٣	٤٦،٨	٠،٩٧٩	١٦،٨	١،٨٣	١٨،٦	دالة عند ٠،٠١
الذات النفسي	٢٧،٩	١،١٣٥	٤٧	١،١٨٣	١٩،١	١،٨٦	٣٠،٦	دالة عند ٠،٠١
الذات الاجتماعي	٢٧،٧	١،٢٦٨	٤٧،٥	١،١١٨	١٩،١	١،٦٧	٣٥،٨٥	دالة عند ٠،٠١
الذات القيمي	٢٨،٢	١،٢٤٨	٤٧،١	١،٢٠٤	١٩،٥	٢،٢	٢٦،٥٦	دالة عند ٠،٠١
المقياس ككل	١١١،٨	١،٠٧٧	١٨٨،٤	٣،٤٥	٧٦،٦	٣،٩٧	٥٧،٧٤	دالة عند ٠،٠١

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود فروق إحصائية دالة معنوياً بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي (١٨،٦، ٣٠،٦، ٣٥،٨٥، ٢٦،٥٦، ٥٧،٧٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٣،٢٥)، ويدل ذلك على تحقيق برنامج التدخل المهني المستند لأساليب الإرشاد الجماعي لأهدافه، حيث حدث تغيير إيجابي في مفهوم الذات الجسمي لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية من خلال تدريبهم على دراسة المواقف السلبية التي تؤثر على ضعف مفهوم الذات الجسمي لديهم، والتعرف على أسبابها وطرق التفكير الإيجابي لمواجهتها، وإدراك جوانب القوة والضعف، كذلك حث تحسن في مفهوم الذات النفسي لديهم حيث اتضح ذلك في زيادة ضبط النفس والثقة بالنفس والشعور بالأهمية وعدم مضايقة الآخرين، كما يشير نتائج الجدول السابق أن هناك تحسن في مفهوم الذات الاجتماعي لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية تمثل في الانفتاح والاندماج مع المحيطين بهم داخل وخارج المؤسسة، وزيادة الشعور بالتوافق والاندماج في تفاعلاتهم الاجتماعية، وتنمية إدراكهم بطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربطهم بالآخرين، كذلك حدث تحسن في مفهوم الذات القيمي لديهم حيث اتضح ذلك في الالتزام بالصدق والوفاء بالوعد، والاعتذار للآخرين عند الخطأ، واحترام قيم الجماعة والمؤسسة، حيث تحقق ذلك من خلال استخدام أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة (المحاضرات – والندوات – والمناقشات الجماعية – ولعب الدور - والنمذجة السلوكية – والإرشاد باللعب – وورش العمل – والعصف الذهني) في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال بالمؤسسات الإيوائية.

جدول رقم (١٠) يوضح معنوية التغاير بين متوسطات الفروق الناتجة عن القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

الجماعة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية (ن) = ١٠	٧٦،٦	٣،٩٧	٥٧،٣٤	دالة عند ٠،٠١
الضابطة (ن) = ١٠	٠،٢	١،٦		

باستقراء بيانات الجدول السابق تبين وجود فروق إحصائية دالة معنوياً بين متوسطي فروق درجات القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (٥٧،٣٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٢،٨٨)، وتؤكد تلك الفروق الاتجاه الدال على حدوث تحسن في مفهوم الذات لدى أعضاء الجماعة التجريبية أي أن معدل التغاير بين الجماعتين دال إحصائياً، ويؤكد ذلك على فعالية الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة في تحسن مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

الحادي عشر: مناقشة النتائج العامة للدراسة:

حاول البحث الراهن تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، باستخدام برنامج التدخل المهني معتمداً على الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة، وقد أشارت نتائج المعالجات الإحصائية إلى فاعلية الإرشاد الجماعي في تحقيق أهدافه التي تحددت في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج تمثلت في الآتي:

١- أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول حيث أشارت إلى وجود فروق إحصائية دالة معنوياً بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح أعضاء الجماعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤٤،٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٢،٨٨) عند مستوى معنوية (٠،٠١)، ويشير ذلك إلى فعالية الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، وقد ساعد في تحقيق ذلك الاعتماد على العديد من الأساليب الإرشادية في خدمة الجماعة مثل المناقشة الجماعية، والعصف الذهني، والمحاضرة، ولعب الدور، وورش العمل، والنمذجة، والتدريب على حل المشكلة، والإرشاد باللعب، وتوظيف تلك الأساليب الإرشادية في تنفيذ الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية، حيث أسهمت تلك الأساليب في تحسين مفهوم الذات الجسمي لدى

الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، واتضح ذلك في زيادة الشعور بالأناقة والجاذبية من قبل الآخرين، وزيادة الاهتمام بالشكل والمظهر والرضا بما هم عليه من صفات وقدرات جسمية، والاعتناء بالجسم وعدم الخجل من مظهرهم، وإظهار قبولاً لأنفسهم، وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة عمار (٢٠١٦) أن الذات الجسمية الإيجابية لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية تتسم بالرغبة في الاهتمام بالمظهر والشكل العام، والشعور بالقوة والنشاط في الأنشطة اليومية.

كذلك أسهمت الأساليب الإرشادية في خدمة الجماعة في تحسين مفهوم الذات النفسي لدى الطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية واتضح ذلك في تنمية القدرة لديهم على ضبط النفس وزيادة الرضا عن الذات وخفض حدة العصبية في التعامل مع الآخرين وعدم الهروب من المشاكل ومواجهة المواقف الصعبة والتحكم الانفعالي عند التحدث مع الآخرين وتقبل النقد بإيجابية وتحمل الصعاب، وأسهمت تلك الأساليب في تكوين ذاتية ايجابية تدرك الواقع وتتحمل المسؤولية من خلال تنمية الوعي الإيجابي بالذات وإيقاف الحديث السلبي عنها، وتدريبهم على التفكير الإيجابي وإكسابهم مهارة التحليل المنطقي لأفكارهم الذاتية السلبية تجاه أنفسهم وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة حسن (٢٠٢٠) أن مفهوم الذات النفسي الإيجابي لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية تتسم بإدراك الواقع بدقة وتحمل المسؤولية وعدم الانزعاج من معارضة الآخرين، والثقة في الآخرين وضبط النفس ومواجهة المواقف الصعبة بثبات، وزيادة الكفاءة الذاتية، كما أسهمت تلك أساليب في تحسن مفهوم الذات الاجتماعي لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، وظهر ذلك من خلال إتاحة الفرصة لاكتساب المهارات الاجتماعية، وتنمية القدرة على الاندماج الذاتي في المواقف الاجتماعية وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والدخول معهم في مناقشات وإجراء حوار بناء حول موضوعات مختلفة والاستماع الجيد للآخرين والقدرة على التعبير اللفظي وغير اللفظي، والمبادرة بالتفاعل مع البيئة المحيطة وتنمية الشعور بالكفاءة الاجتماعية وإدراك الجوانب الإيجابية في شخصياتهم، كما ساهمت في تعلم مهارة حل المشكلة وتدريبهم على ممارسة خطواتها، وتفضيل الاختلاط بالآخرين وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة عبدالله (٢٠١٤) أن الذات الاجتماعية الإيجابية تتسم بالاندماج مع الآخرين والقدرة على تكوين صدقات والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين وتجنب العزلة الاجتماعية، ومع ما أشارت إليه دراسة عبدالغني (٢٠١٨)، أن الذات الاجتماعية الإيجابية تتسم بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية،

والشعور بحب وتقبل الآخرين، وتقبل تصحيح الآخرين للأخطاء والشعور بالارتياح أثناء التواجد مع الآخرين، كما أسهمت تلك الأساليب الإرشادية في خدمة الجماعة في تحسن مفهوم الذات القيمي لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، حيث اتضح ذلك في تقبل تصحيح الآخرين لأخطائهم، والاعتذار للآخرين عند الخطأ، والتحلي بالأخلاق الحميدة، واكتساب الصفات الإيجابية واحترام قيم الجماعة والمجتمع، وتكوين صورة ذهنية إيجابية مرتبطة بذواتهم الأخلاقية، وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة بهنسي (٢٠٠٠) أن الذات الأخلاقية الإيجابية لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية تتسم باحترام قيم الجماعة والرضا عن سلوكهم وأفعالهم، ومع ما أشارت إليه دراسة دليلة (٢٠١٦) أن الجماعات الإرشادية تسهم في زيادة الالتزام بالقيم الطيبة والأخلاق الحميدة، ووسيلة للضبط والتعرف على القواعد المنظمة للسلوك، ومع ما أشارت إليه دراسة عبدالغني (٢٠١٨) أن الذات القيمية الإيجابية لدى الأطفال تتسم إدراكهم بطبيعة الاتجاهات الأخلاقية التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين.

٢- أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الثاني للدراسة حيث تبين وجود فروق إحصائية دالة معنوياً بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٧،٧٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٣،٢٥) وذلك عند مستوى معنوية (٠،٠١)، وهذا يشير إلى الأثر الإيجابي لبرنامج التدخل المهني باستخدام أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، والذي اتضح في نظرتهم الإيجابية إلى ذاتهم وإحساسهم بالكفاءة والقيمة، وفهمهم للعوامل المؤثرة في تحسن مفهوم الذات كحكم الآخرين عليها، وكيفية الحكم على أنفسهم وتكوين الصورة الذهنية الإيجابية المرتبطة بذواتهم، وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أوضحته دراسة بهنسي (٢٠٠٠) في وجود علاقة إيجابية بين الأنشطة الجماعية ببرنامج التدخل المهني والتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهولي النسب، ومع ما خلصت إليه دراسة عمارة (٢٠٠٣) على فاعلية وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعات في تنمية السلوك التفاعلي للأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية ومع مابينته دراسة عبدالله (٢٠١٤) في أن تحسن مفهوم الذات الاجتماعية تتحقق من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية، ومع ما انتهت إليه دراسة عبدالغني (٢٠١٨) أن مفهوم الذات يمكن أن يتغير كلما تكونت خبرات وأفكار جديدة لدى الفرد، وأن مفهوم الذات

يتميز بالمرونة والقابلية للتعديل، ومع ما أشارت إليه دراسة حسن (٢٠٢٠) أن الإرشاد الجماعي يسهم في تحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية وبالتالي يسهم في تحسين مفهوم الذات لديهم.

٣- أوضحت النتائج صحة الفرض الثالث للدراسة حيث تبين عدم وجود فروق إحصائية دالة معنوياً بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١،١٤٢) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٣،٢٥)، وذلك عند مستوى معنوية (٠،٠١) ويرجع ذلك إلى عدم التدخل المهني مع أعضاء الجماعة الضابطة، ومن ثم تدني مفهوم الذات لديهم، وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدته العديد من الدراسات حول ضرورة تحسين مفهوم الذات لما لها من دور هام في التأثير على الوظائف الجوهرية للشخصية في جوانبها الجسمية والنفسية والاجتماعية والقيمية، خاصة تأثيره على السلوك حيث يدفع مفهوم الذات إلى التصرف بطريقة تتناسب مع مدركاته عن نفسه وتصوراته عن رؤية الآخرين ونظرتهم له، ومن تلك الدراسات دراسة Bynmen (٢٠٠٢) والتي أكدت أن هناك تدني في مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، ودراسة Roy (٢٠٠٤) أنهم يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية، ودراسة مبروك (٢٠٠٩) التي أكدت على ضرورة تفعيل البرامج الجماعية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، ودراسة السيد (٢٠١٠) التي أكدت على عدم فاعلية البرامج الجماعية في إشباع احتياجات الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

٤- أوضحت النتائج صحة الفرض الرابع حيث تبين وجود فروق إحصائية دالة معنوياً بين متوسطات فروق درجات القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة حيث تشير معنوية التغاير إلى أن قيمة (ت) المحسوبة (٥٧،٣٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٢،٨٨)، مما يشير إلى الإسهام الإيجابي لبرنامج الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على فاعلية الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة مع العديد من المشكلات ومع فئات مختلفة وفي مجالات الممارسة المتنوعة ومنها دراسة أبوزيد (٢٠٠٦) ودراسة محروس (٢٠١٤) ودراسة Rasool & Roos (٢٠١٧).

٥- تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة عبد الله (٢٠١٤) حول أهمية البرامج الجماعية في التخفيف من المشكلات الاجتماعية للأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية وعلى رأس تلك المشكلات تدني مفهوم الذات لديهم.

٦- تتفق الدراسة الحالية مع ما أكدت عليه دراسة حسن (٢٠٢٠) حول أهمية تحسين الهدف من الحياة والرضا عن الحياة وتحسين القدرة على التوافق لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية.

٧- رغم أن الدراسة الحالية قد كشفت عن فاعلية الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، إلا أن نتائج هذه الدراسة لايمكن تعميمها على مستوى المجتمع، وذلك لصغر حجم العينة، وكل ما يمكن أن تضيفه نتائج تلك الدراسة هو إعطاء بعض الدلالات والمؤشرات التي يمكن مقارنتها بنتائج دراسات أخرى مستقبلية في نفس الموضوع، ومن ثم الوصول إلى التعميمات العلمية المطلوبة، وفي هذا السياق فإن الباحث يدعو غيره من الباحثين إلى استخدام الإرشاد الجماعي بطريقة خدمة الجماعة بالارتكاز على نماذج علمية مثل العلاج بالمعنى أو العلاج الواقعي لتحسين مفهوم الذات مع هذه الفئة أو نزلاء المؤسسات الإيوائية، كما يدعوهم إلى إجراء دراسات لمقارنة فعالية الإرشاد الجماعي مع بعض النماذج العلاجية في خدمة الجماعة للتعامل مع الضغوط والمشكلات المتنوعة التي تواجه الأطفال والمراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية ومنها "المفهوم السلبي للذات، تدني مستوى الطموح، السلوك الانسحابي، تدني معنى الحياة ... الخ.

٨- تباينت درجات التحسن لدى أعضاء الجماعة التجريبية وكان أكثر الأعضاء تحسناً الأعضاء أرقام (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩) وذلك لتوافر الإرادة والرغبة القوية في التغيير، وحضور الاجتماعات في مواعيدها والرغبة في تحقيق الذات، والتخلص من المشاعر السلبية تجاه الآخرين والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين بطريقة إيجابية، وجاء أقل الأعضاء تحسناً الأعضاء أرقام (١، ٧، ١٠) ويرجع ذلك إلى سيطرة النظرة التشاؤمية عليهم، وضعف الرغبة في التغيير، وعدم الالتزام بتنفيذ التكليفات بشكل كامل والتمسك ببعض المشاعر والخبرات السلبية، والاستجابة لبعض أحداث البيئة المحيطة بنظرة سلبية، وضعف الثقة بأنفسهم، والميل نحو الانطواء والعزلة عن الآخرين.

الثاني عشر: الصعوبات التي واجهت الباحث في إعداد الدراسة:

- ضعف التمويل المخصص لدى المؤسسات الإيوائية والتي تؤثر على ممارسة الأنشطة المتنوعة، وعدم كفايتها لإشباع الاحتياجات الأساسية للأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.
- عدم وجود فريق عمل مؤسسي كامل للمساهمة في تنفيذ الأنشطة المتنوعة (الاجتماعية – والتعليمية – والرياضية – والثقافية – والمهنية – والصحية).
- عدم التفاعل الجماعي لدى الأطفال مجهولي النسب في بداية التدخل المهني بسبب حدة المشكلات النفسية المتمثلة في ضعف الذات والانطواء وذلك بسبب الحرمان من الرعاية الأسرية.

المراجع المستخدمة

أبوزيد، سها حلمي (٢٠٠٦). استخدام أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية وعي المرأة بمخاطر الممارسات الصادرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أبوزيد، سها حلمي (٢٠١٣). استخدام أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وإكساب الشباب المهارات الحياتية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

إبراهيم، شريهان عاطف (٢٠١٨). فعالية برنامج تدخل مهني انتقائي في التقليل من حدة القلق الاجتماعي لدى المراهقات مجهولات النسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أحمد، أشرف محمد أحمد (٢٠١٧). الأتاملية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية للمراهقين مجهولي النسب بالأسر البديلة، مجلة الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٢). أساسيات خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

الأشول، عادل عزالدين (٢٠٠٨). علم النفس النمو، الأنجلو المصرية، القاهرة.

بدوي، أحمد زكي (١٩٨٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت.

بهنسي، فايزة محمد رجب (٢٠٠٠). التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

بلال، كمال يوسف (٢٠١٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان.

التضامن الاجتماعي، وزارة (٢٠١٩). سجلات إدارة الأسرة والطفولة، إحصاءات غير منشورة، القاهرة.

جابر، جودت، العزة، سعيد حسني (٢٠٠٢). المدخل إلى علم النفس، ط١، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

جمهورية مصر العربية، دستور (٢٠١٤). المادة رقم (٧٠).

حبيب، أحمد علي (٢٠١٠). المراهقة، دار الظاهر، القاهرة.

الحريري، رأفت، الأمامي، سمير (٢٠١١). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، ط١، عمان، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن.

حسن، أحمد محمود (٢٠٢٠). ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

حسن، محمد إبراهيم (٢٠١٨). فعالية نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٨). الإرشاد النفسي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

حسين، كمال الدين (٢٠١٥). الدراما والمسرح في العلاج النفسي، دار المعارف للنشر، القاهرة.

خير الله، سميرة الله جابو (٢٠١٤). المشكلات السلوكية وسط الأطفال مجولي النسب من قرية الأطفال النموذجية وعلاقتها بكفاءة دور الإيواء، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

دليلة، لقوفي (٢٠١٦). مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهولي النسب المكفول في أسرة بديلة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكره، الجزائر.
الرشيدي، بشير صالح (١٩٩٩). التعامل مع الذات، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.
الرافع، سامي بن عبد العزيز (٢٠٠٩). الانتقائية النظرية في الخدمة الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ٢١، الآداب (١)، الرياض.
رفعت، أماني محمد (٢٠١١). نموذج العلاج المتمركز حول العميل ومواجهة الاضطرابات السلوكية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
زقوت، ماجدة محمد (٢٠١١). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والصحة النفسية لدى مجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٦، عالم الكتب، القاهرة.
سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٨). هندسة الذات، عالم الكتب الحديث للنشر، عمان.
السفاسفة، محمد إبراهيم (٢٠١٠). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
سليمان، سناء محمد (٢٠١٠). قراءات في علم النفس المدرسي، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
السيد، حنان زكريا (٢٠١٠). دراسة تقويمية لبرامج الرعاية الاجتماعية للمؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
شتا، السيد على (٢٠١١). قياس الاتجاهات الاجتماعية، المكتبة المصرية، القاهرة.
شريف، السيد عبدالقادر (٢٠٠٣). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكري، القاهرة.
شعبان، هيام فاروق (٢٠١١). استخدام برنامج إرشادي في خدمة الجماعة وتنمية التوافق الاجتماعي للأطفال العاملين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
الصاوي، هاني أحمد عبدالغني (٢٠١٢). تقويم ممارسة أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وتعديل السلوك الانحرافي للأطفال بلامأوى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
صوالحه، محمد احمد (٢٠٠٤). علم نفس اللعب دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
الطفل المصري، قانون (١٩٩٦). رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ مواد أرقام ٢٠، ٤٦، ٤٨، ٤٩.
عبدالحفيظ، حنان عشري (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي في خدمة الجماعة لتعديل الأفكار الخرافية لدى المرأة الأمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
عبد الرحيم، جيهان كامل (٢٠١٨). التخطيط لتفعيل الحماية الاجتماعية لمجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
عبد العظيم، حمدي عبدالله (٢٠١٣). مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة.
عبد الله، بن ناصر (١٩٩٩). أطفال بلا أسر، دار الفكر العربي، بيروت.
عبد الله، منى صلاح الدين (٢٠١٤). دور البرامج الجماعية في التخفيف من المشكلات الاجتماعية للأطفال بمؤسسات رعاية الأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
عبد المحسن، عبدالحميد (١٩٩٨). خدمة الجماعة أسس وعمليات، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠١). المناخ الأسري وشخصية الأبناء، دار القاهرة، القاهرة.
عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٤). النمو النفسي والاجتماعي وتشكيل الهوية، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
العريب، بلحاج (٢٠٠٠). الوجيز في شرح قانون الأسرة (الزواج والطلاق)، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
عسكر، علي (٢٠٠٤). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، الكويت.
عسكر، علي (٢٠٠٩). الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك الإنساني، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
عمارة، فيروز فوزي (٢٠٠٣). استخدام وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعات وتنمية السلوك التفاعلي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عويض، عواض بن محمد (٢٠٠٣). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

العيسوي، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٥). الانطواء النفسي والاجتماعي للطفل الذواتي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.

الفقي، لمياء عبد العاطي (٢٠٠٥). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض بعض المشكلات النفسية وتحقيق التوافق النفسي لدى أبناء المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

القصاص، ياسر عبد الفتاح (٢٠١١). تصور تخطيطي لتمكين الجمعيات الأهلية من تحسين نوعية حياة الأطفال المحرومين أسرياً، المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام، المملكة العربية السعودية.

القصاص، ياسر عبد الفتاح (٢٠١٥). التخطيط الاستشرافي كمتغير لتخطيط برامج رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جزء ١٥، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

قنديل، محمد متولي (٢٠٠٦). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

كفافي، علاء الدين (٢٠٠٩). علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط١، دار الفكر، الأردن.

مبروك، منال، الفقي، صالحة محمود (٢٠٠٩). تقويم خدمات الرعاية البديلة للأطفال بالمؤسسات الإيوائية وإطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، دراسة مقارنة بين محافظتي حلوان، المنوفية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محروس، منال محمد (٢٠١٤). فاعلية الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الحياتية لأمهات الأطفال المعاقين بصرياً، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

محمد، رأفت عبد الرحمن (٢٠١٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

محمد، سيد عبد العظيم (٢٠١٠). فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد، فاتن خميس (٢٠٠٨). فعالية برامج العمل مع الجماعات في تنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محمد، هالة فاروق (٢٠١٧). فاعلية تطبيق معايير الجودة بالمؤسسات الإيوائية في تحقيق جودة الرعاية المتكاملة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

مصطفى، مصطفى محمود (٢٠١٥). دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تحقيق الأمن الإنساني للأطفال المعرضين للخطر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الحلوان.

مفتاح، عبد الله (٢٠١١). حقوق الطفل (قوانين ووثائق وأبحاث ومختارات)، منشأة المعارف، الإسكندرية.

منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٤). أساسيات طريقة خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

منقريوس، نصيف فهمي (٢٠١٦). البرامج والمشروعات الجماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٩). النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

ميمي، هبه محمد (٢٠٠٧). كفاءة جمعية رعاية المؤسسات الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بمدينة بني سويف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

بجتي، العربي (٢٠١٣). حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

يعقوب، عهد الدين محمد (٢٠٠٠). قاموس المحيط، الجزء الثاني، دار الجبل، لبنان.

يوسف، نهاد مصطفى (٢٠١١). التوافق الاجتماعي لمجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

Barker Robert L. (١٩٩٩). The Social work dictionary, ٣Ed, Washington, D.C, N.A.S.W, press.

Bateman, Anthong (٢٠١٠). Introduction to psychotherapy, for art edition, Rout edge, U.S.A.

Boylan, Jane (٢٠١١). Advocacy, social justice and children rights, corrigendum, practice, social work in action, American.

Bynmen (٢٠٠٢). Social exclusion and the case of young people rot in education employment or training, journal of vocation behavior, vol ٦٠, American.

Chang, D, Janke Keta (١٩٨٧). The subjective factor in the Perception, social journal of fender therapy comparative criminology, vol٢.

Corsini R & Auerbach, A. (٢٠٠٠). Concise Encyclopedia of psychology, use, simultaneously.

Davis M, Gatua (٢٠١٢). Impact of Guidance and counseling service on students social and Emotional Adjustment in public ubran and rural secondary schools in Nakura and uasin gishu counties kenga, international journal of science and research.

Durke, Alison (٢٠١١). Group work: How to use groups effectively the journal of effective teaching, vol. ١١, No ٢.

Ellis, Fisher (٢٠٠٤). Predictors of disruptive behavior development delays, anxiety and affective symptom otology among institutionally reared Romanian children, journal of the American academy of child, adolescent psychiatry.

Jary, David Jary (٢٠٠٠). Collins Dictionary sociology Harper Collins publishers Britain.

Jshervington, Seymoup (١٩٩٩). Maximizing performance, Dkpublishing, Inc., New York, U.S.A.

Miki, Mitsunori. Etal (٢٠٠٣). A proposal of the person centered Approach for personal task management, the Pennsylvania State University cite seet archives.

Primeau, Jody (٢٠٠٥). Group counseling with adolescents in schools find project: campus Alberta applied psychology, U.S.A.

Rasool, Shahana, Ross, Eleanor (٢٠١٧). The power and promise of group work: Consumer Evaluation of group work, services in Gauteng south Africa: special section of south Africa social work research vol. ٢٧ (٢٢).

Roy, Penny (٢٠٠٤). Institutional car associations between over activity and lack of selectivity in social relationship, journal of child psychology and psychiatry.

Thompson, Neil (٢٠٠٥). Understanding social work repairing for practice, second edition, New York.

Zych, Marta (٢٠٠٧). Caregiver's perceptions of the ability of orphanages to meet child development needs, A polish case study, Wilfred laurier, university Canada.